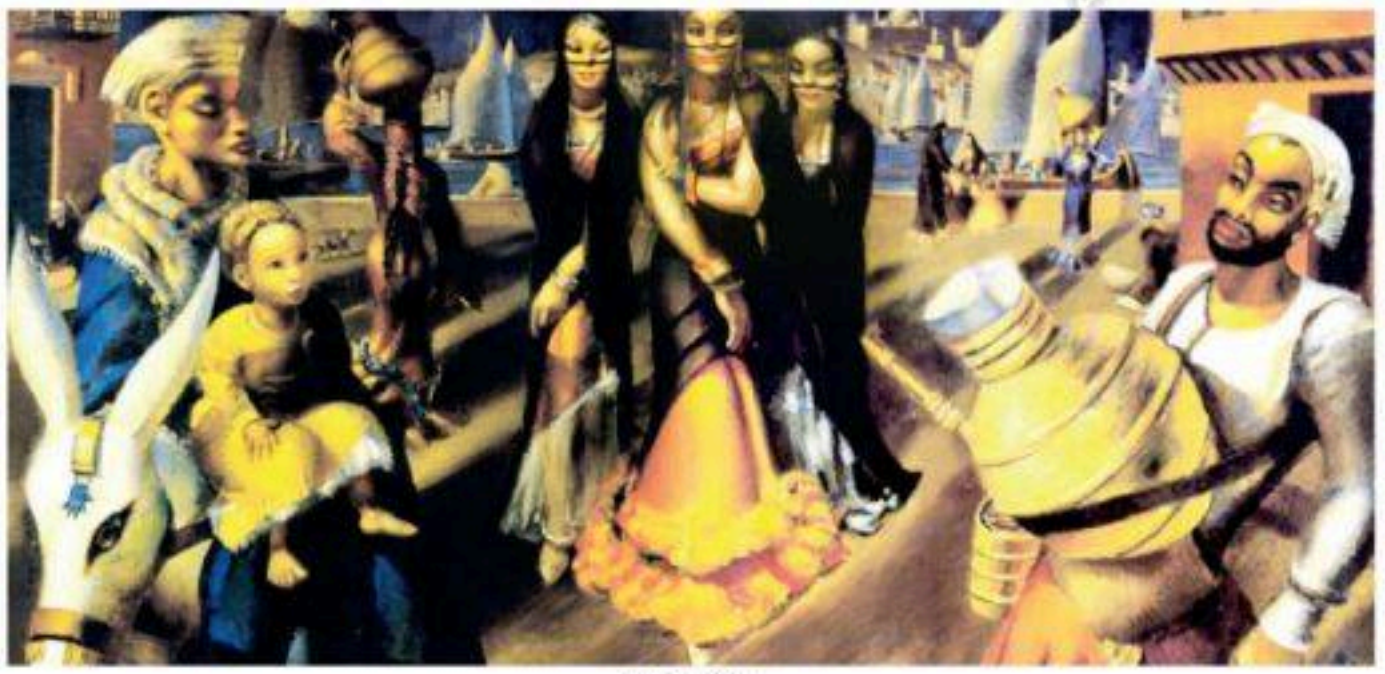

لوحة المدينة

نقلاً عن «الكتالوج المسبب» لأعمال «محمود سعيد» (٢)

حقيقة 10 لوحات شكك فيها «النقاد»

كتبت- سوزى شكرى

فى حلقة الأمس نشرنا مفاجآت وأسرارًا تنشر لأول مرة عن «كتالوج محمود سعيد» قبل تدشينه، واليوم نستكمل استطلاعنا وقراءتنا للكتالوج، فقد توقفنا فى الجزء الأول من التقرير الصحفى عن أهمية الكتالوج كتوثيق أرشيفى فى تصحيح المعلومات المغلوطة التى تناقلت فى العديد من الكتب والمقالات والرسائل العلمية، ولكننا نتساءل بعد طرح الكتالوج ما هو وضع أى عمل فنى جديدا يعرض للبيع سواء فى مزاد علنى أو بيع للأفراد وغير موجود بالكتالوج المسبب، وهل بعد عرضه على لجان فنية متخصصة تم التأكد من أصالته وليس له وثيقة أرشيفية، هل يعد عملا فنيا مزيفا!

استبعد النقاد والمتخصصون أن يكون الفنان محمود سعيد أو غيره من جيل الرواد رسم اللوحة مرتين، وكتب النقاد العديد من المقالات تحمل تشكيكا بدون اثبات أنهم على صواب، ومن النقاد من نسب أعمال إلى الفنان محمود سعيد دون أن يكون له علاقة به، مع الأسف لأننا لانملك كتالوجًا موثقا ومتاحًا للجميع، فقد اعتمدنا فى تقييمنا على مصدر واحد هو المقالات ومنحنا المقالات مصداقية!!، وهذا ما أوقعنا فى فخ التشكيك بدون أرشيف، وهذا ما حدث مع اللوحات الشهيرة للفنان محمود سعيد، والتى أصابها تشويش ومغالطات توثيقية، سوف نسرد بعضها بحسب ما جاء فى الكتالوج.

■ **لوحات رسمت مرتين موثقة وموقعة**

حسم الكتالوج الجدل بالتوثيق فيما يخص أمرين فى غاية الأهمية والخطورة وهى أولا: لوحات كاملة رسمها الفنان مرتين وموثقة أرشيفيا، ثانيا: اكتشاف العديد من اللوحات التحضيرية الورقية والزيتية، رسمها الفنان كمراحل للعمل قبل اللوحة النهائية، وهذا يفسر لنا ظهور لوحات أخرى تشبه الأعمال، ولكنها مجرد لوحات تحضيرية غير منتهية.

■ **«بنات بحرى»**

«بنات بحرى» على سبيل المثال من اللوحات المشهورة، التى ذكر الكتالوج أن الفنان رسمها مرتين برصد خط سيرها وتوثيقها، الأولى معارة من متحف الفن الحديث بالأوبرا إلى وزارة الخارجية، اللوحة الثانية وتحمل نفس الاسم رسمها محمود سعيد عام ١٩٤٨ وأهداها إلى عائلة المرحوم «عزيز عماد وناديه عماد» ومنهم إلى ابنته «مرفت عزيز عماد» منها إلى حالمى سفر خان ثم بيعت للمفتش الحالى وهو رجل أعمال شهير، واللوحة الثانية موثقة بجوابات قديمة لدى عائلة ورثة أسرة محمود سعيد.

■ **«ميناء بيروت»**

ولوحة «ميناء بيروت» رسمها الفنان عام ١٩٥٣ ومن مقتنيات متحف محمود سعيد بالإسكندرية، واللوحة الثانية رسمها عام ١٩٥٤ كانت ملك للسيدة نادية محمود سعيد ثم إلى مجموعة خاصة ثم بيعت فى مزاد كريستيز عام ٢٠١٢ وحاليا ملك «مؤسسة دلول الثقافية بيروت».

■ **«بعد المطر فى لبنان»**

لوحة «بعد المطر فى لبنان» اللوحة الأولى من مقتنيات بمتحف محمود سعيد بالإسكندرية، اللوحة الثانية كانت من مقتنيات أسرة الوزير الأسبق ثروت عكاشة وبيعت بالمزاد كريستيز فى أكتوبر ٢٠١٤، وحاليا فى مجموعة خاصة.

■ **«ذات العيون الخضراء».. وخطأ النقاد**

أما لوحة «ذات العيون الخضراء» والتى استبعد النقاد تماما أن يكون الفنان محمود سعيد رسمها مرتين، وكان قد كتب الناقد والفنان الراحل أحمد فؤاد سليم فى مقالة بعنوان «أين ذهبت حاملة الجرة لمحمود سعيد» قد رفض «سليم» تصديق أن محمود سعيد رسم نسخة ثانية وقال: «النسخة الثانية ضعيفة المستوى وركاكة فى التلوين وبها أخطاء لا يقع فيها محمود سعيد» واتهم قاعة مزاد كريستيز بأنها تبيع لوحة مشكوك فيها.

حين عرضت اللوحة للبيع فى مزاد كريستيز فى أكتوبر ٢٠١٧ أوقف الفنان الراحل محسن شعلان رئيس قطاع الفنون التشكيلية الأسبق البيع لحين التأكد هل اللوحة هى من مقتنيات متحف الفن الحديث، بذلك حجزت اللوحة فى الانتربول لمدة خمس سنوات.

قد حسم الكتالوج هذا التشويش حول وجود اللوحة الثانية من لوحة «ذات العيون الخضراء»، أن محمود سعيد عمل نسخة ثانية، اللوحة الأولى من «ذات العيون الخضراء» رسمت عام ١٩٣١ على خشب مقاس ٤٠ فى ٦٠ سم، من ضمن مقتنيات متحف الفن الحديث منذ عام ١٩٣٥ ثم أعيرت فى ١٥ مايو ١٩٥٠ إلى مقر السفارة المصرية فى واشنطن، أما اللوحة الثانية تبين أنها REPLIC فقد كشف الكتالوج خط سير اللوحة الثانية وتبين أن محمود سعيد قد أهداها بنفسه عام ١٩٣٢ إلى «شارل فيراس» ومنها إلى المفتش الحالى، و«فيراس» هو مؤسس متحف الفن المصرى الحديث فى فبراير بالأوبرا عام ١٩٣١، وكان أول من أصدر أول دليل للمتحف عام ١٩٣٥ ونشر بدليل المتحف مقتنيات المتحف من الفنانين، ورغم التأكد من أصالة اللوحة الثانية إلا أنها مازالت حبيسة لدى المفتش الحالى، وأيضا وثقها الكتالوج من مرجعية مهمة هى «جريدة الأسبوع المصرى» الذى صدر عام ١٩٣٩ يعدد تذكارى عن أعمال محمود سعيد ذكر فيها أن محمود سعيد أهداها إلى «شارل فيراس».

■ **«الفتاة بالفستان الوردى»**

لوحة «الفتاة بالفستان الوردى» زيت على بورد عام ١٩٢٩ موقعة أسفل على اليمين كان قد شكك فى مصدرها، فحين أصدرت قاعة سفر خان كتالوج خاص لمقتنيات القاعة الذى صدر من الجامعة الأمريكية، رفض البعض التصديق، إلا أن الكتالوج أثبت أنها موقعة من محمود سعيد، وتتبع خط سيرها اللوحة تبين أنها كانت ملك أسرة ورثة الفنان محمود سعيد لعام ١٩٢٨ ثم انتقلت عام ١٩٥١ إلى أسرة يوسف باشا ذو الفقار ثم إلى «أوليفا» بالقاهرة، ومنها إلى المالك الحالى السيدة شيرويت شافعى.

■ **«ذات الجدائل الذهبية»**

أما لوحة «ذات الجدائل الذهبية» التى أيضا أصابها العديد من الاتهامات أكد الكتالوج بالوثائق التى قطعت الشك باليقين أنها لم تكن يوما ملك متاحف الدولة، ويتتبع خط سير اللوحة كما فى الكتالوج انتقلت ملكيتها من الفنان محمود سعيد إلى خالة أحمد باشا مطلوم، ثم إلى زوجته السيدة «هدايت هانم رياض»، ثم إلى فضل الله مرزا، ثم إلى المهندس يحيى زكريا ومنه إلى زوجته «حنان»، ثم إلى مجموعة خاصة، والآن موجودة فى متحف الفن المصرى الحديث بقصر.

■ **«لوحة المدينة»**

كشف الكتالوج وينشر لأول مرة اللوحات التحضيرية النادرة للأشهر لوحات محمود سعيد والتى تعد عمل فنى متصل له أهميته، بعضها أعمال تحضيرية بالألوان الزيتية، وبعضها أعمال تحضيرية على ورق، وهذا يؤكد لنا أن جيل الرواد يرسم اسكتشات بل لوحات ويعتبرها تحضيرية، من بينهم وجود لوحتين تحضيرتين بالألوان الزيتية لوحة «المدينة» اللوحة الأولى التحضيرية للوحة «المدينة» موجودة لدى مقر اقامة سفير مصر فى «استكهولم»، وتم تصويرها بمعرفة السيدة «ياسمين ضرغام»، وموقعة من محمود سعيد، وأن محمود سعيد قد أهدها للسفارة أثناء فترة زيارته لستكهولم.

أما اللوحة الثانية «المدينة» التحضيرية الزيتية مسجلة أنها من ضمن مقتنيات متحف محمود خليل ومخزونه حاليا فى متحف الجزيرة المغلق، بالإضافة إلى لوحة «المدينة» المنتهية والكاملة الموجودة فى متحف الفن الحديث بالأوبرا.

■ **«مدافن باكوس-اسكندرية»**

وأيضا العمل التحضيرى للوحة «مدافن باكوس - إسكندرية»، وهو ملك زوج شقيق يوسف باشا ذو الفقار والذى سوف يعرض فى مزاد كريستيز مارس الجارى، وهنا يجب الإشارة إلى أن العمل المتكامل لنفس اللوحة من مقتنيات متحف الفن الحديث بالأوبرا، والذى تعرض لمحاولة السرقة فى يناير الماضى ومازال التحقيق مستمر حولها.

■ **«لوحة العائلة»**

ومن الأعمال التحضيرية ومخاجات الكتالوج لوحة «العائلة»، وثقت بالكتالوج إنها معارة من متحف الفن الحديث بالأوبرا إلى مقر مجلس الوزراء بالقاهرة بحسب ما ذكر بالكتالوج، كشف الكتالوج أن لها سبعة اسكتشات على ورق من زوايا مختلفة لعناصر اللوحة، بالإضافة إلى عمل تحضيرية مرسوم بالألوان الزيتية، وبهذا يصبح إجمالى الأعمال التحضيرية للوحة «العائلة» ثمانية، بالإضافة إلى العمل المتكامل والمعار بمجلس الوزراء.

■ **«قبرص بعد العاصفة»**

أما لوحة «قبرص بعد العاصفة» ليس لها عمل تحضيرى، وغير موثق أنها رسمت مرتين، ولكن بتتبع خط سيرها وجد أنه قد تمت إعارتها من متحف الفن الحديث بالأوبرا إلى معرض فى أوروجواى وعادت إلى مقر وفد مصر فى الأمم المتحدة عام ١٩٦٠ ثم توقف خط سير اللوحة عند ذلك.. وهنا نذكر بأنه قد سبق لنا فى روزاليوسف نشر بلاغ إلى النائب العام والذى قدمه الباحث ياسر عمر أمين والذى كشف وجود لوحة «قبرص بعد العاصفة» على موقع موسوعة متحف الفن الحديث والعالم العربى يقطر وهو ما يدعو للتعجب والاستغراب.. فهل لوحة المتحف القطرى هى لوحتنا الصادقة؟! وهو ما ننتظر رد المسئولين عنه.

لوحة ذات العيون الخضراء

لوحة ذات الجدائل الذهبية

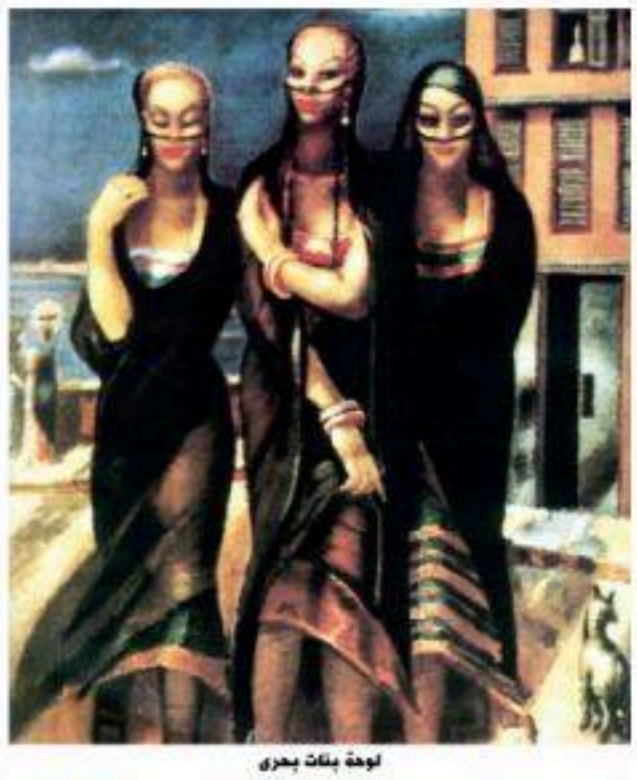

لوحة بنات بحرى

لوحة ميناء بيروت

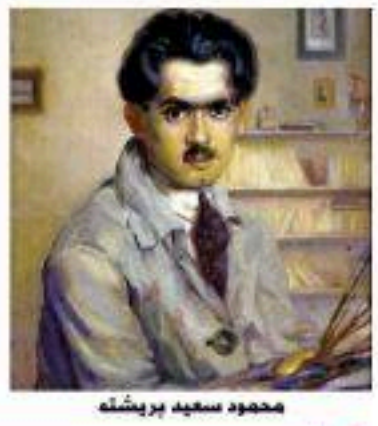

محمود سعيد بريشته

ثبت أنها من أعماله بالوثائق الأرشيفية المؤكدة وأهمها «أجندة الفنان»

تواصل

بقلم

عبده الزرّاع

نادر أبو الفتوح.. فى ذكراه..!!

حينما كنت طفلا صغيراً بقريتى النائية بشمال دلتا مصر بكفر الشيخ، تلك القرية التى كانت لا تعرف من وسائل الترفيه فى ذلك الوقت سوى الراديو، وكنت مداوماً على سماع برنامج «غنوة وحدوتة» الذى كان يبهرنا نحن الصغار بأغنيته الخفيفة الجميلة التى كانت تقول على ما أذكر: «ياولاد.. ياولاد.. قربوا معانا.. هتفنى لنا وهتحكى لنا.. أبله فضيلة.. أبلة أبلة.. أبلة فضيلة»، والتى كانت هى الأخرى أعلى «أبله فضيلة» شهرنا بصوتها الساحر، وقدرتها الفائقة على الحكى بأسلوب مشوق وجذاب.. ظللت استمع إلى هذا البرنامج وبرامج أخرى مثل برنامجى «للصغار فقط»، «عالم أطفال» سنوات وسنوات من العمر، وأنا لا أعرف من يكتب هذه البرامج الرائعة والمسلية والمثقفة على الرغم من ذكر اسمه وكنت أتصور أن الذى يكتب ويحكى هى أبله فضيلة، فمن المعروف أنه لا يدخل فى اهتمامات الطفل فى تلك المراحل الأولى من العمر من يكتب تلك الحكايات أو حتى القصص المنشورة فى كتب، إلا بعد أن غادرت مرحلة الطفولة، إلى مرحلة المراهقة، وبدأت تتسع مداركى وتتنوع قراءاتى، وقتها عرفت أن كاتب هذه الحلقات الذى أمتعنا بها سنوات وسنوات هو الكاتب: نادر أبو الفتوح، ولم أكن أتوقع أو يدر بخلدى فى يوم من الأيام أن أكون صديقاً لهذا الكاتب الكبير الذى نذر كل عمره لكتابة الأطفال.

كانت أول علاقتى به فى صيف عام ٢٠٠٢ حينما تولى الفنان عبد الرحمن نور الدين، رئاسة تحرير مجلة قطر الندى، وكلفه وقتها بكتابة باب ثابت للمجلة، واستجاب على الفور، وبعدها بيوم أو اثنين أتى إلى مقر المجلة حاملاً بعض الحلقات التى كتبها لباب الذى أسماه «كلام عيال»، ورشح الفنانة الجميلة: ريم هيبة لرسمه، وكان بابا جديدا فى مضمونه على صحافة الطفل، تعرفت إليه فى تلك الأثناء، وظلت تربطنا علاقة حب واحترام وتقدير، جرت فى النهر مياه كثيرة.. ولم يبق الحال على ما هو عليه فقد حدث أن اختلفت مع الراحل ذات يوم فى إحدى الندوات التى أقامتها شعبة أدب الأطفال باتحاد الكتاب، وتوترت العلاقة بينى وبينه لأكثر من عامين، إلى أن جاء فى زيارة إلى مجلة قطر الندى التى كنت أدير تحريرها، لاستئناف بابه «كلام عيال» الذى كان قد توقف لأكثر من عامين، وعندما رآنى أقبل علىّ يبتسم وراح يتأسف عما بدر منه تجاهى، وقتها خجلت من نفسى، وتمنيت لو كنت أنا الذى قد بدأت الصلح.. وظلت علاقتنا طيبة إلى أن حضرت بخبر وفاته.. وقتها بينى وبين نفسى لعله كان يشعر بدنو أجله فأراد أن يتصالح مع الدنيا، ليقابل وجه كريم، وهو حالى الوفاض إلا من تاريخه المشرف وإبداعاته الثرية التى علمت أجيالاً وأجيالاً وما زالت حتى الآن.

رحم الله النعم نادر أبو الفتوح وأسكنه فسيح جناته.. الذى رحل عن عمر يناهز الرابعة والسبعين، فهو من مواليد المنصورة عام ١٩٣٥، وتدرج فى التعليم حتى حصل على ليسانس الآداب قسم صحافة من جامعة القاهرة عام ١٩٦٤، وتدرج فى المناصب حتى رأس قسم الصحافة بالمجلس الأعلى لرعاية الشباب، وأشرف على البرامج الاجتماعية بتليفزيون دبى، وشارك فى العديد من المؤتمرات والندوات التى أقيمت عن الطفل منذ عام ١٩٦٨ وحتى رحيله، وقد كرس حياته الإبداعية فى الكتابة الإذاعية والتليفزيونية للأطفال بدأها عام ١٩٦٤ ببرنامج «للصغار فقط» بإذاعة الشرق الأوسط، وتبعه ببرنامج «غنوة وحدوتة»، وبرنامج «هانتسيكا»، والعديد من الأعمال التليفزيونية للأطفال مثل: عروسة المولد، مشمش وعرفان، بيب بوم، صاحب السعادة الطفل، على ورق الفل، ألوان، سبع سبعات، قشة فى عشة.. وغيرها الكثير، وقد حاز العديد من الجوائز فى مسابقة الإذاعة والتليفزيون، وحاز جائزة الدولة التشجيعية فى الآداب.

يستضيفه مركز درب ١٧١٨

«الشفرة والهوية» فى مهرجان مصر الثانى للفن الرقمى

يستضيف كل من مركز درب ١٧١٨ للفنون المعاصرة وجامعة أكتوبر للعلوم الحديثة والآداب ومبادرة الأثر لنا، فعاليات «مهرجان مصر الدولى الثانى للفن الرقمى» والذى أسسته مؤسسة خارج الدائرة سنة ٢٠١٢ والتى بدأت بالأمس دورته الثانية ويستمر حتى ١٤ مارس ٢٠١٧ ومديره المهرجان لدورته الثانية هى د. وئام المصرى.

بعد نجاح المهرجان فى دورته الأولى أعلنت كل من الفنانة إلهام خطاب مؤسسة خارج الدائرة ومؤسسة المهرجان ود. وئام المصرى مديرة المهرجان لدورته الثانية أنه يقام بالتعاون مع المؤسسة الثقافية السويسرية بالقاهرة (الراعى الرئيسى للمهرجان)، صندوق المبادرات الإبداعية الهولندى، مؤسسة اليابان، السفارة النمساوية بالقاهرة، السفارة الألمانية ومعهد جوتة بالقاهرة، جامعة أكتوبر للعلوم الحديثة والآداب، مدرسة الفنون البصرية بنيويورك، هاليرى «ايزل اند كاميرا»، الفنون المعاصرة مكتب Büro Achter April بألمانيا، مدرار، ومبادرة «الأثر لنا».

يهدف المهرجان الى خلق ملتقى ابداعى دولى حيث يجتمع الخبراء من مصر ومن دول متفرقة من أنحاء العالم للمشاركة بأعمالهم الفنية وتبادل الخبرات البصرية والمعرفية من خلال الأنشطة المتعددة للمهرجان.

كما أن هناك فرصة رائعة للفنانين الشباب وطلبة الكليات الفنية فى المشاركة فى فعاليات المهرجان ورفع الوعى لديهم فيما يخص الفنون الرقمية وكيفية توظيفها لإنتاج أعمال فنية، كما أن دور الأطفال محفوظ أيضا حيث أعدت خصيصا لهم ورشة عمل دولية بقيادة اثنين من الفنانين السويسريين بهدف تنمية الأطفال لأنهم هم نواة المستقبل.

موضوع هذه الدورة للمهرجان هو «الشفرة والهوية»، الشفرة هى دلالة على ارتباط ذلك الفنون بشكل أو آخر بالتكنولوجيا الرقمية وكيفية توظيفها فى صناعة الفنون البصرية، أما الهوية فى معناها الاصطلاحى فهى مشتقة من الضمير هو، ومعناها صفات الإنسان وحقيقته، وأيضا تستخدم للإشارة إلى المعالم والخصائص التى تتميز بها الشخصية الفردية، أما بشكل جمعى فتعرف الهوية بأنها مجموعة من المميزات التى يمتلكها الأفراد، وتساهم فى جعلهم يحققون جمعة التميز عن غيرهم.

تقول الفنانة إلهام خطاب: «الاستهلال السابق هو ما دفعنا كمنظمين للعدت الى السعى الى استضافة المهرجان بفعالياته المختلفة فى أماكن متعددة تعكس الهوية المصرية بتنوعاتها المتباينة كمنطقة مصر القديمة حيث يقع درب ١٧١٨ وحى السيدة نفيسة حيث تقام فعاليات ورشة عمل للأطفال والمراهقين بمركز الخليفة الخدمى وجامعة أكتوبر للعلوم الحديثة والآداب حيث تقام اثنان من ورش العمل لفنانين دوليين من سويسرا واليابان».

على مدار سبعة أيام فى الفترة من ٧ مارس وحتى ١٤ مارس ٢٠١٧ يقدم المهرجان فرصة للمشاهدين والفنانين المصريين والعرب والأجانب المدعوون للمشاركة فى المهرجان فرصة التمتع بمجموعة متنوعة من الأنشطة الفنية، منها رؤية معرض للفنون الرقمية وعرض سينما مسائية وعروض فنون أدائية وحضور يوم للمناقشات والحوار عن موضوعات تشغل عقل وتفكير العاملين بقطاع الفنون الرقمية أو المشاركة فى ورش العمل المتنوعة، وسيكون للأطفال فرصة جيدة لتعلم الفنون الرقمية من خلال قسم الأطفال فى المهرجان.